

محضر الجلسة رقم 966

التاريخ: الثلاثاء 24 رمضان 1435 هـ (22 يوليو 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعة وثلاثة دقائق ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السادسة عشر بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هاته الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد محمد عذاب، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التالية:

1- مشروع قانون رقم 142.12 يتعلق بالأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي وإحداث الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي؛

2- مشروع قانون رقم 105.14 يقضي بالمصادقة على مرسوم بالقانون رقم 2.14.200 الصادر في 4 جمادى الآخرة 1435 (4 أبريل 2014) بنسخ الظهير الشريف رقم 1.61.426 بتاريخ 22 من رجب 1381 (30 ديسمبر 1961) متعلق بإحداث منطقة حرة بميناء طنجة؛

3- مشروع قانون رقم 11.14 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون الجمركي الموقعة بالرباط في 23 من ذي الحجة 1434 (29 أكتوبر 2013) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية؛

4- مشروع قانون رقم 10.14 يوافق بموجبه على مذكرة التفاهم في مجال الخدمة المدنية (الوظيفة العمومية)، الموقعة بالرباط في 23 من ذي الحجة 1434 (29 أكتوبر 2013) بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية؛

5- مشروع قانون رقم 02.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع ببلغراد في 6 يونيو 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية صربيا بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات على وجه التبادل؛

6- مشروع قانون رقم 14.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الشائني حول المساعدة المتبادلة الإدارية في المجال الجمركي، الموقع بالرباط في 5 سبتمبر 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية؛

7- مشروع قانون رقم 17.14 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بالرباط في 5 سبتمبر 2013 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية بشأن إلغاء تأشيرات الدخول لجوازات السفر العادية؛

8- مشروع قانون رقم 08.14 يوافق بموجبه على تعديل الاتفاقية بين المملكة العربية وجمهورية الهند لتفادي الازدواج الضريبي ومنع التهرب الجبائي في ميدان الضرائب على الدخل، الموقع بنيودلهي في 8 أغسطس 2013؛

9- مشروع قانون رقم 54.13 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن غسل الأموال وتجميد وحجز ومصادرة الأموال المتحصلة من الجريمة وبشأن تمويل الإرهاب، الموقعة بفاروسوفيا في 16 ماي 2005؛

10- مشروع قانون رقم 118.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية "المعدلة"، الموقعة بالرياض في 22 يناير 2013؛

11- مشروع قانون رقم 46.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الأوروبية رقم 108 المتعلقة بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، الموقعة بستراسبورغ في 28 يناير 1981؛

12- مشروع قانون رقم 124.13 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المادة المدنية، الموقعة ببرازيليا في 18 سبتمبر 2013 بين المملكة المغربية والجمهورية الفيدرالية للبرازيل؛

13- مشروع قانون رقم 99.13 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة ببلغراد في 6 يونيو 2013 بين المملكة المغربية وجمهورية صربيا لتجنب الازدواج الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل؛

14- مشروع قانون رقم 123.13 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع ببلغراد في 6 يونيو 2013، بين الحكومة المغربية وحكومة جمهورية صربيا بشأن إنشاء لجنة مشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني؛

15 - مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 14.08 المتعلق ببيع السمك بالجملة؛

16 - مشروع قانون رقم 90.12 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم

كبيرة على صحة المواطنين، بسبب اتساع رقعة انتشاره في ربوع المملكة. وبالرغم من الجهود المبذولة من أجل توفير المراكز والتجهيزات الضرورية لتصفية الدم لمن يعانون بهذا المرض، فإن العديد من المرضى يشكون من المعاناة الناتجة على افتقارهم للمراكز المختصة أو عدم توفيرها، وتعطل بعض الأجهزة التي تجعل المرضى ينتظرون لمدة طويلة تشكل خطرا على حياتهم. وفي هاته الحالة، فإن غياب التجهيزات وعدم توفر الأطر والتقنيين يجعل من بطاقة (RAMED¹) مجرد بطاقة لا تنفع المرضى وتساعدهم على الاستفادة من خدمات معطلة.

وانطلاقا من هذه الوضعية، أريد أن أسألكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لمواجهة الخصاص الذي يعاني منه هذا القطاع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا نشكركم، السيد المستشار المحترم، على طرحك هذا السؤال.

فالقصور الكلوي النهائي كابين في المغرب واحد مخطط وطني، اللي عندو ثلاثة ديال الأهداف:

أولا، تلبية والاستجابة لحاجيات تصفية الدم ديال المواطنين والمواطنين اللي تيعانيو دابا، إما بالخدمات العمومية في المستشفيات العمومية، وإما بشراء الخدمات من القطاع الخاص، هاذ العام خصصنا 380 مليون درهم لشراء هاذ الخدمات.

عندنا حوالي في المغرب بين القطاعين العام والخاص، حوالي 1600 آلة، حوالي 200 مركز تصفية الدم في القطاعين، النصف النصف، 100-100، حوالي 200 طبيب مختص (les néphrologues)، وكذلك حوالي 1000 ممرضين ومساعدين اللي مكلفين.

هاذ الشي مكلفين احنا بالقطاعين العام والخاص، حوالي 20 ألف مواطن مغربي مواطنة ومواطن اللي مكلفين بهم بتصفية الدم في القطاعين، في القطاع الخاص 10.000، في القطاع العام كابين عندنا 7000، في الخدمات العمومية، و3000 تنشرو لهم هاذ الخدمات اللي قلت لك بجوالي 380 مليون درهم. هذا الهدف الأول، هو التلبية.

الهدف الثاني، هو تعزيز وتطوير زرع الكلي، لأنه هو الحل الأنجع ديال هاذ الشي اللي احنا سرعنا من الوتيرة، هاذ الأيام الأخيرة راه غير هذي يومين زرع الكبد عاود ثاني من جديد، زرع الكلى عاود ثاني في الدار

1.69.45 الصادر في 4 ذي الحجة 1388 (21 فبراير 1969) في شأن المكتب الوطني للصيد البحري؛

17 - مشروع قانون رقم 134.12 تنسخ وتعوض بمقتضاه أحكام المادة 503 من القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة؛

18 - مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم عنوان الكتاب الخامس والمادة 546 من القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.96.83 بتاريخ 15 ربيع الأول 1417 (01 غشت 1996).

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بقرارين من المجلس الدستوري:

الأول يحمل رقم 14/940 الذي صرح المجلس الدستوري بموجبه بمطابقة القانون التنظيمي رقم 085.13 المتعلق بطريقة تسيير اللجان النيابية لتقضي الحقائق للدستور، ما عدا لفظة "فرق" الواردة في المقطع الأول من الفقرة الثانية من مادته السادسة، وقد صرح المجلس الدستوري بأن هذه اللفظة يمكن فصلها عن مقتضيات المادة 6 المذكورة.

ثانيا، قرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 14/941، والذي صرح المجلس الدستوري بموجبه بمطابقة القانون التنظيمي رقم 128.12 المتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للدستور. وقد تضمن هذا القانون التنظيمي التعديلات التي أدخلت على المقتضيات التي كان المجلس الدستوري قد صرح بعدم مطابقتها للدستور بمقتضى قراره رقم 14/932.

كما توصلت الرئاسة بالأسئلة الشفوية عددها سؤالين، وكذلك الأسئلة الكتابية 4 أسئلة، وعدد الأجوبة جوابين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نشترع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 8 أسئلة، اثنان منها آتية موجهان لقطاع الصحة، و6 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: العدل، الشباب والرياضة، الاتصال، الثقافة والتجارة الخارجية.

نستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه للسيد وزير الصحة حول معاناة مرضى القصور الكلوي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

من المعلوم أن انتشار مرض القصور الكلوي أصبح يكتسي خطورة

¹ Régime d'Assistance Médicale

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

السيد وزير الصحة:

.. كائنة، هي مثلا جميع الطلبات ديال تصفية الدم.

غير اللي ابغيت نأكد عليه، قولا وفعلا، واعدتكم أنه غادي نجي وغير اصبر، لأن راه نهار الخميس كنت.. حتى أنا غنقول لك فين كنت، كنت امشيت لطنجة، من طنجة رجعت لمكناس، ومن مكناس جيت لويسلان، ويسلان رجعت امشيت للناطور، مشيت ورجعت، واليوم غمشي لوجدة، النهار غيكتب الله راه غادي نجي، يعني قولا وفعلا، ولايني راه المغرب تبارك الله كبير، نتحاولو نليبو جميع الرغبات، ولايني، هاذ الشي اللي اعطى الله، راه ما غاديشاي تقسم راسي.

فيما يخص هاذ الموضوع بالضبط، احنا دابا غادين في جوج اتجاهات. الاتجاه الأول، أنا قلت لك، أحسن وسيلة، أحسن علاج هو زرع الكلي، غادين في هاذ الاتجاه، وتشجعوهم، خاصة الموت السريري أو الموت الدماغي اللي ابدأو المغاربة تيعطيونا الأعضاء دياهم.

النقطة الثانية، هي الشراكة مع الجهات، الشراكة مع الجمعيات درناها مع جماعات وجمعيات ديال الشمال، درناها مع الدار البيضاء، واحنا غادين على الصعيد الوطني، هاذ الشراكة احنا مستعدين، وخصك تعرف من اللي تنقلو 10 آلاف اللي مكلفة بهم وزارة الصحة ولا 10 آلاف اللي مكلف بهم القطاع الخاص راه كين النص الكبير هما الجمعيات، الله يشكرهم، ونشكرهم في هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني، موضوعه مضاعفات تأخير إسعاف المصابين في حوادث السير. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة والزملاء الأعزاء،

السيد الوزير،

هذا سؤال قديم جديد، هو سؤال يتردد في كل دورة، وكلما أتيت لنا الفرصة لمساءلتكم نيابة عن الحكومة، ويتعلق بأرواح المواطنين، وخاصة أولئك المتعرضين لحوادث السير، وارتباط ذلك بسرعة الإسعافات بالنسبة

البيضاء... إلخ.

وأخيرا، الهدف الثالث، هو الوقاية، لأن المرضين المزمنين المسببين لهاذ المرض هما ارتفاع الضغط الدموي، هما السكري. وارتأينا أن في المراكز الصحية كين في أيام مضبوطة، في ساعات مضبوطة، كين هناك يعني استشارات طبية في هاذ المجال.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الوزير.

أشكركم على هذا الجواب. والسيد الوزير إننا كنشوفو بأنكم في هاذ الوزارة بأنها في تحسن، وتنشكروكم على التكتف ديالكم للحضور هذا خير دليل.

ولكن، السيد الوزير، راك جاوبتينا على التصفية، ما كين مشكل، غير تنطوبكم باش تفتحوا لنا.. كذلك الجمعيات راها مستعدة باش يديروا مراكز، ولكن تيبقى عندهم مشكل ديال العقار ومشكل ديال الطب، فتحتوا لهم هاذ المجال.

السيد الوزير، ما جاوبتينا على ذاك الشي ديال الآلات المعطلة، وهنا، السيد الوزير، راك اعطيننا واحد الوعد في بداية الموسم ديال.. في بداية الدخول هاذ الدورة الربيعية، بأنك غتقوم بواحد الزيارة إلى مدينة خريكة للمستشفى، واتما، السيد الوزير، تتعرفوا بأن العهد، والله تبارك وتعالى يقول: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا". لأن، السيد الوزير، احنا ابغينكم باش تكونوا كبعض الوزراء اللي تيمشيو على غفلة، باش يمشيو يشوفوا ذوك المراكز أشنو واقع لهم.

وهاذ العمل، حتى احنا نطلبو منك باش تقوم بواحد الزيارة، لأن عندنا احنا واحد السكانير على سبيل المثال في مدينة خريكة، السكانير تقريبا هذي واحد العام ما خدامش، دابا ما عرفنا هاذ السكانير واش فعلا معطل، واش الطبيب ما كينش، واش دايرين بيعة وشرية باش يقولوا بأنه راه خاسر، باش يمشيو لعند المصححة، لعند (le privé).

دابا راه عندنا مشكل. لهذا، السيد الوزير، تنطبو منك ونأكدو لك، اعطيننا العهد، كمل العهد ديالك، قوم لنا بواحد الزيارة، ونوقفو معك، راه احنا نتحضرو في عين المكان، وتنشوفو المشاكل اللي تتوقع، راه طبيب واحد في (l'urgence) راه ما قادش.

مدينة خريكة، راه عندهم واحد (l'hôpital) كبير، الحمد لله كبير موجود، ولكن خص الموارد البشرية، راه الموارد البشرية هي اللي ما عندناش.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

إذن، بالموضوعية المعهودة للسيد الوزير، قدمنا أرقام بناء على تصريحات من طرف المسؤولين الرسميين بالنسبة للوفيات خلال طريق المستعجلات، فحتم بأرقام أكثر فظاعة من تلك الأرقام التي قدمناها في سؤالنا، وهذا يبين بأن الأرقام ديال الوفيات بمناسبة حوادث السير بعدا أولا هي جد مرتفعة، إذن تصل إلى أكثر من 10 قتلى في اليوم، إذا سقطناها على النسبة التي جتم بها 83 أو 90% هذا يعني أن جميع المصابين إلا جزء قليل يبقى على قيد الحياة، إذن هناك أسباب بشرية، هناك أسباب لوجيستكية، هناك أسباب الحكامة، هناك أسباب الضمير كذلك المهني.

أحنا تكلمتو الآن على إطلاق خطة، لا بالنسبة للقرب في المستعجلات، ولا بالنسبة للمراكز الحضرية، ولكن، السيد الوزير، كأحد أبناء العالم القروي، الطامة الكبرى هي في المناطق النائية، وهي التي تكون فيها حوادث السير في الطرقات أكثر حضورا، وبالتالي إذا قدر لشخص أن يسعف في تلك الظروف الصعبة ووصل إلى المستشفيات التي تشكو من قلة الأطر والوسائل للتدخل، إذا لم تتكلم عن منعدي الضمير الذين لا يتواجدون في عين المكان.

إذن، أمامكم مساحة كبيرة من العمل، مساحة كبيرة من الضرب بعضا من حديد من أجل إنقاذ هذه الأرواح، والتي تحصد خيرة أبناء هذا الوطن، من أطر ومواطنين نشيطين في شتى المجالات والإحصائيات تتكلم، وبالتالي ابغينا نشوفو، السيد الوزير، أن نخرج من خانة التصريحات والخطط إلى التعاون من أجل إنزال بحكامة وبشدة وبكل مسؤولية لإستراتيجية من أجل التخفيف من هذا الرقم المهول، على أن نقول أننا لن نصل إلى الكمال، ولكن لا بد أن نبدأ. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

لا غير الرقم اللي ذكرتو أنا 83%، تهم حوادث السير الخطيرة، ما تيمش أي حادثة سير، هذي النقطة الأولى، النقطة الثانية أحنا متفقين، أنا قلت لك هاذ البرنامج المخطط الوطني قدمناه أمام صاحب الجلالة يوم 5 مارس 2013، يعني في ظرف سنة ما عسانا أن نعمل؟ واش ابغينا نبدلو كلشي؟ الفوارق والهفوات والتفاوتات بين العالمين القروي والحضري، هذا ما شي غير مشكل ديال حوادث السير، هذا مشكل ديال قطاع

للمستشفيات.

وبالتالي، نسألكم: هل هناك في جعبتكم من جديد لتغيير الوضعية القائمة التي تبين الأرقام أنها جد مقلقة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

صحيح أنه هاذ الوضعية جد مقلقة، خاصة فيما يخص حوادث السير المميتة يعني الخطيرة، فهاشي كيفاش جاء في السؤال ديالكم، غير تنوضح ماشي 20%، 73 حتى 83% ديال المغاربة اللي بعضهم تصاب يعني في حادثة سير خطيرة، إما تيموتوا في نفس المكان ديال الحادثة ولا أثناء التنقل ديالهم، النقل ديالهم إلى المستشفيات العمومية، هذا خطير، هاذ الرقم أنا متفق معك، ولهذا اللي جعلنا، ولأول مرة، قدمنا أمام صاحب الجلالة يوم 5 مارس 2013 مخطط وطني للتكفل بالمستعجلات الطبية، اللي فيه 5 محاور:

المحور الأول، هو التكفل بالمستعجلات ما قبل الاستشفائية، هذا اللي تهم السيد المستشار، واللي تهم هاذ الناس ديال حوادث السير، اقتنينا لأول مرة في تاريخ المغرب واحد رقم وطني مجاني هو 141 اللي بدا كيتشغل دابا في مراكش، غادي يتشغل الأسبوع المقبل في الدار البيضاء، وعم قريب في الرباط، وأحنا غادين تدريجيا.

النقطة الثانية، وكين مروحيات، كايئة وحدة في مراكش، هاذ ثلاث أيام اقتنينا مروحيتين أخرتين، وحدة في وحدة، وحدة في كلميم- السهارة يعني المناطق الجنوبية، وهاذيك اخذيناها متطورة جدا، لأن المسافات بعيدة جدا، باش ما يقاوش هاذ الناس حوادث السير تيتسناو.

النقطة الثالثة ديال هاذ المخطط هي التكوين والتأطير.

الرابعة هي الشراكة مع القطاع الخاص، واخذينا واحد التجربة مثلا في الجديدة رقم 2222 أي حادثة سير تيتكلفوها بها هاذ الناس ديال الخواص. وأخيرا، التأطير القانوني.

صحيح أنه مشاكل عديدة، صحيح أنه ما حليناش جميع المشاكل، وليني هاذ الشي الأجرأة والتفعيل ديالها تاحتاج وقت، السيد المستشار المحترم، أنا كظن عتكون متفق معي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وأخبرهم شخص في منطقة من مناطق الغرب، بحيث مقال بلغ فكان هناك ضبط للحالة بالنبلس.

هنايا أشير إلى أن عندنا قانون حماية المبلغين، ولكن قانون حماية المبلغين لا يحمي إلا الشخص الذي يبلغ السلطات العمومية وليس الشخص الذي يقوم بالتبليغ بطريقة أخرى غير طريقة تبليغ السلطات العمومية. وزارة العدل والحريات تؤكد على أهمية دورها في محاربة الرشوة، ولذلك عندنا أقسام متخصصة في الجرائم المالية، وطبعا فيها جرائم الرشوة، في كل من الدار البيضاء، الرباط، مراكش وفاس.

الآن، وقد سبق لي أن أعلنت عن ذلك، نحن بصدد إنشاء أو تأسيس مع الجهات المختصة في الداخلية شرطة قضائية جمهورية على هاذ المستويات الأربع، نشتغل على تأهيل القضاة سواء قضاة التحقيق أو القضاء الجالس أو القضاء الواقف في هذا الباب لأنه ينبغي أن يكون تأهيل خاص، لكننا لا نعتمد فقط ذلك، بحيث أننا الآن نشتغل على تفعيل التوصية المهمة التي جاء بها ميثاق إصلاح منظومة العدالة والمرتبطة بالأخذ بعين الاعتبار إن اقتضى الأمر مظاهر الثراء التي لا تتناسب مع الدخل المشروع للمعني بالأمر.

هاذ التوصية الآن اللي ابدينا فيها في علاقة المجلس الأعلى للقضاء بالقضاة، هناك أيضا توجه باش أننا نعمموها على جميع المواطنين، ولو عممناها ستكون مدخلا جيدا وحاسا في محاربة الرشوة. أضف إلى ذلك أننا في وزارة العدل والحريات نشتغل على مشروع، هاذ المشروع هو أن يكون هناك واحد الوصلة إخبارية من خلالها نثير انتباه المواطنين إلى وجوب التبليغ عن طريق رقم هاتفي معين. إذن هي إجراءات عديدة، ولكنني ونظرا لضيق الوقت أكتفي بذكر هذه، كلها تنو إلى محاربة الفساد، وخاصة منه الرشوة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الحكومة الحالية جعلت من شعار محاربة الفساد والرشوة يمكن نقول شعار الرئيسي والأهم، إلا أنه للأسف المغرب في عوض أنه تقلص منو الرشوة والفساد زاد انتشار، واليوم كين واحد العدد نتاع التقارير الدولية وأيضا حتى مؤسسات وطنية، فالمغرب فقد 3 رتب على المستوى الدولي، انتقل من المرتبة 88 سنة 2012 إلى المرتبة 91 في 2013، احتل المغرب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المرتبة 9 من بين 21 بلد، وفي

الصحة ككل، دائما نتناقشو داخل هاذ قبة البرلمان، أنا نتظن خص اشوية الوقت.

أنا جد متفائل وجد مقتنع أن الأجرة والتفعيل خصها الوقت، والوقت راه ما شي مشكل إمكانيات، أموال، ولكن مشكل تكوين، مشكل رؤية، مشكل نظام تنسيقي واتصالي بين جميع المتدخلين، بين القطاع العام، القطاع الخاص، الوقاية المدنية، هاذ الشي كشي خص يحي تدريجيا. شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وأشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. وننتقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات، وموضوعه التدابير المتخذة لمحاربة الرشوة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتين والسادة المستشارين،

رغم الجهود التي يقوم بها المغرب في مجال تخليق الحياة العامة ومحاربة الرشوة والتصدي لأفعال الفساد، فإن مؤشرات الرشوة في تفاقم، مما يجعل بلادنا تبتعد عن تحقيق أهداف الاتفاقية الألفية لمكافحة الفساد. لذلك، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لمحاربة الرشوة والفساد؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار،

بالنسبة لسؤالكم في صيغته المكتوبة فهو متوجه إلى الإجراءات والإستراتيجية التي تحاول وزارة العدل من خلالها أن تشتغل في إطار محاربة الفساد.

لا بأس أن أقول بأن موضوع الفساد والرشوة هي من المواضيع المزممة الخطيرة التي ينبغي أن نواجهها، نواجهها حكومة وبرلمانا ومواطنين، وأعتقد بأن دور المواطن في هذا الباب حاسم، ولذلك ما فتننا نشجع المواطنين من أجل التبليغ عن الرشوة، ومتى كان هناك مواطنين يتحملون مسؤوليتهم دائما النتائج تؤدي إلى ضبط الأشخاص الذين يقومون بمخالفة القانون،

وموضوعه تقييم تجربة إحداث الملاعب السوسيو رياضية للقرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي الأمين طيبي علوي:

شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين،

الحضور الكريم،

السؤال ديانا في الفريق الحركي هو كالتالي:

عرف المغرب منذ الحكومات السابقة تجربة فريدة ونموذجية، تجلت في إحداث الملاعب السوسيو رياضية للقرب بشراكة بين وزارة الشبيبة والرياضة والجماعات المحلية، ومنذ مجيئكم على رأس هذه الوزارة عززتم هذه التجربة ورفعتم من وتيرتها.

بناء عليه، نسألكم، السيد الوزير، عن ما يلي:

ما هو تقييمكم لتجربة إحداث الملاعب السوسيو رياضية للقرب؟

ثانيا، ما هي آفاق تعميم التجربة على مختلف الجماعات القروية والحضرية بالمغرب، خصوصا ونحن، السيد الوزير المحترم، أن بعض الجماعات المحلية تعاني الخصاص في الموارد المالية، وبالتالي يتعذر عليها الدخول مع وزارتك في شراكة لإنجاز هذه الملاعب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في إطار الإجابة عن السؤال.

السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، نشكر السيد المستشار المحترم على اهتمامه ببرنامج إحداث المراكز السوسيو رياضية للقرب الذي يعد من أهم الأوراش التي انخرطت فيها الوزارة طبعاً لتعميم البنية التحتية الرياضية ببلادنا.

أريد أن هاذ البرنامج ديال الملاعب ديال القرب هو كان برنامج يعني نبيل وطموح، كان كيتوخى القرب، يعني تقرب هاذ الفضاءات الرياضية للسكان، سواء كانوا في المناطق القروية أو الحضرية أو حتى الجبلية، رغم صعوبة التضاريس أحيانا، وهذا غادي يرجعنا لموضوع آخر غادي يجيلنا على موضوع ديال العقار اللي هو الموضوع الأساسي.

باش نرجعو للتجربة، التجربة جد مهمة، اليوم حاولنا نظوروها، أشنا هي نظوروها؟ باعتبار هاذ الإشكال اللي مطروح اليوم اللي هو الخصاص

إفريقيا احتل المرتبة 17 من أصل 54، وجاء مسبقا في هذا الترتيب على وجه الخصوص ببتسوانا، الرأس الأخضر، الشيسل، روندا، بمعنى ملي كنفازوه مع واحد العدد نتاع الدول، المستوى نتاع التقدم، المستوى نتاع النمو، ولكن على مستوى الفساد والرشوة المغرب كينزل لدرجات متدنية. احتل المرتبة 77 على 148 بلد خضعت لدراسة المنتدى الاقتصادي العالمي، بنتيجة حصل على 4,1 نقطة على 7، سنة 2014 وفي 2013 كان المغرب قد احتل أيضا الرتبة 70 من أصل 144 دولة، واعتبرت الرشوة في هذه الدراسة السبب الثاني من حيث أهمية التأثير من بين 16 سبب آخر تحد من شأن التنافسية الاقتصادية، والرشوة تأتي بعد عدم فعالية البيروقراطية.

وبذلك، إن مستوى الترتيب بالنسبة للمغرب هو تجسيد آخر للكلفة الاقتصادية للرشوة، فالرشوة اليوم لم يعد لها فقط تأثير على المستوى السياسي، الاجتماعي، بل أيضا أصبحت لها تأثير على المستوى الاقتصادي.

السيد الوزير،

تقول لنا بأنه خص المواطنين يبلغوا وكنحميوهم، ولكن المواطنين اللي تيمشيو للآلية نتاع التبليغ اللي كايينة، نعطي نموذج موظف من الموظفين اللي معروف اليوم فيما يخص ملف الفساد وملف تبادل المنافع ما بين الوزير الحالي والسيد الخزين العام، واللي اليوم ها هو في المحكمة، واش بهاذ الممارسات كنشجعوا الناس يبلغوا على الرشوة؟ بالعكس، ممارسة الحكومة اليوم كتنخلي المواطنين ما يبلغوش على الرشوة، وهاذ الشي اعلاش ارتفعت وارتفع الفساد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل في 10 ثوان لأنك استهلك الوقت في الإجابة.

السيد وزير العدل والحريات:

أنا، السيد المستشار، أعرف هذالك الملف جيدا، هذالك الموظف ما كيقولش بأنه هو بلغ، اعلاش كنجي كقول هو كيبليغ؟ هو أمام المحكمة وأمام الشرطة كيقول لك أنا ما قمتش بهاذ الشي، وكنجيو تقولو أنه قام بهاذ الشي. أنا أقول لك من الناحية القانونية حماية المبلغين والشهود حينما يتم تبليغ السلطات العمومية، وإلى كان هناك تدرج في الرتبة نعم الحكومة مسؤولة، لا تنهرب من مسؤوليتنا، ولكن المسؤولية واش حتى احنا كبرلمانيين وكواطنين ما مسؤولينش؟ الجميع مسؤول، الجميع مسؤول.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة،

الريصاني، وأرا ما تدير ملاعب القرب.
واحنا راه اعطينا لكم ملفات وتنتظرو منكم باش تجاوبونا على ذلك
الملفات اللي اعطيناكم ديال الجماعات ديال الريش وديال السي علاين وديال
جماعة بني احمد سجلاسة ديال الريصاني، لابد من التفكير لاحقاش هذي
المنطقة ديالنا ما فيهاش هاذ الملاعب ديال القرب، والشباب ديالنا
لو ينحرف ويتعاطى لا قدر الله للمسائل الأخرى اللي لا يحمد عقباها.
لذا، لابد، السيد الوزير، باش تنطلبو منكم باش توضعوا معنا واحد
الزيارة للمنطقة ديالنا فيما يخص.. وكذلك المنطقة حتى ديال زاكورة ولا
ورزازات ولا تنغير، هاذك الجنوب كفو راه ما عندناش الملاعب ديال
القرب، يمكن عندكم هنا في المدن الكبرى، ولكن احنا في المدن ديالنا
الراشيدية وميدلت وهذي المدن راه خاصينا الملاعب، والشباب اللي
تيعانوا وما عندهم فاش يمشيو يلهيو الوقت ديالهم، ولنا تبتعاطوا مسائل
أخرى، ولا بد ما تتعاونوا معنا في هاذ الملف الله يجازيكم بخير.
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

ما يمكن ليا إلا بنم الكلام اللي جا يعني على لسان السيد المستشار،
أنا كنتفق غير وكان غادي تنفقو على حاجة أخرى أنا وياك، طبعاً فاش
تنقولو كايين العقار، العقار يمكن فاش كنخرجو كنفوفو الأرض، أرض الله
واسعة، كيجيب لنا الله راه.. حيث كيقول لي الشباب والأرض موجودة
أصاحبي غير ابني. إذن، الناس كيطنوا أنك غير غتجي وغتبي، ولكن ذاك
العقار دائماً تخرجوا الناس اللي عندهم الملكية... إلخ.
على كل اللي ابغيت نركز عليه هي هاذ المسألة ديال فعلا امشينا في
واحد المجموعة ديال الأوراش، هاذ الملفات اللي تحدثت عليها، السيد
المستشار، فعلاً كايينة، ولكن راه ابدينا كنتغلبو، يعني الميزانية حتى هي راه
على قد الحال، يعني راه ابدينا كنوقعو، كنوقعو، كايينة حسن النية، وكايين
واحد التلقائية، تقدر نقول لك بأن واحد المجموعة ديال الملفات اللي دوزنا
هاذ السنة هذي، تقدر نقول لك أن عندي واحد الملف نعترف لك بأن
كايين واحد العدد ديال الملفات اللي إن شاء الله غادي نعملو باش إن شاء
الله (débloquer)، يعني فاش تنقول (débloquer) هي نحولو
الاعتادات ونحولها إن شاء الله في سنة 2015.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.
والآن ننتقل إلى السؤال الأول موجه للسيد وزير الاتصال، وموضوعه

ديال الموارد المالية على مستوى الجماعات المحلية، لأن كندخلو معهم في
شراكة، اشحال هاذي كنا كنديرو (les CSP²) ديال (type A)، هاذ
(type A) كيتقام علينا بـ 5 المليون ديال الدرهم، فيه الكافيتيريا، فيه
هذي، فيه هذي.

أنا بالنسبة لي كايين واحد المجموعة ديال الفضاءات اليوم اللي ماشي
لابد ندخلها في ذلك 5 المليون ديال الدراهم، وبالتالي كتولي حتى الكلفة
ديالها عالية بالنسبة للجماعات المحلية، إذن غادي نمشيو لـ (urban
foot)، أنا كيجبني أسيدي، راه قلتها ماشي خطرة ماشي جوج، خصني
أنا تيران ما كايين لا (gazon) لا والو، والتيران غيكون بـ (l'asphalte)
رطب، يكونوا فيه (plusieurs tracés)، يلعبوا فيه (Basket)، ويلعبوا
فيه (hand)، ويلعبوا فيه حتى التنس، هاذ الشي في العوض باش غادي
يدير 5 المليون ديال الدرهم نبي به (CSP) واحد في هاذ الحجم اللي
اهضنا عليه، تقدر أنا ندير 20 أسيدي محطوطين بهاذ الحجم هاذ، ونعطي
للمواطنين يلعبوا.

إذن، أكيد أن هاذ الإشكال اللي هو مطروح ديال العقار، ولكن احنا
عاود ثاني خصنا نكونو اشوية مبادرين ونكونو خلاقين ونجتهدو باش نلقاو
الأرضية، ماشي غير كنفولو عندنا مشكل ديال العقار وغادي نوقفو، ونبداو
تفرجو ونبقاو نستمر في البكائية، لا، هنا خصنا نتعاونو على هاذ الشي،
مثلاً أنا في هاذ الشي ديال... اشحال كيتقام هاذ (urban foot)؟ 50
مليون، وشوف امين هبطنا، من 5 المليون ديال الدرهم إلى 50 مليون،
والجماعة اللي ما عندهاش غادي تدير شي بركة، واحد 20 مليون شي
حاجة ونعاودوها، واحنا سلكتنا الحجة، مع العلم أن دائماً عندي المشكل،
وأنايا كنعادوها والله يشهد أنني ما عمرني غناكد عليها بالشكل الكافي،
عندي مشكل ديال العقار، أرجوكم ثم أرجوكم عاونوني فيه، لأنني ابغيت
نركز على البرامج ونركز على التأطير، ولكن العقار غنكون تمت لكم إلى كان
حمد أنكم تسهلوا علينا هاذ المشكل ديالي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي الأمين طيبي علوي:

شكرا على إيضاحاتكم على السؤال. في الحقيقة يمكن القول أنكم كسبتم
الرهان نسبياً من خلال عملكم على الرفع من وتيرة إنجاز هاذ الملاعب
سوسيو رياضية، ولكن احنا، السيد الوزير المحترم، في جهة ديال مكناس-
تافيلالت، احنا راه كنعرف ما عندناش المشكل ديال العقار، عندنا طولاً
وعرضاً في الراشيدية، تمشي موجودة الأرض تبارك الله، وفي ميدلت وفي

² Centres Sportifs de Proximité

إشكالية تدبير الإعلام الجمعي وطرحه، كما أن الانتقال الديمقراطي يطرح علينا سؤالاً جوهرياً حول حدود الصحافة الإلكترونية، ويطرح مسألة حدود الحريات الصحفية في هذا المجال، وحدود الاستقلالية كذلك، لأن هناك إشكال، والذي نريده لصحافتنا، وأتم تسهرن على ورش ضخم، أعلنتم مؤخراً على شروع مسودة قانون الصحافة، ونتمنى أن تفيدينا حول هاته المعانيات التي سردتها عليكم. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار على مجموع الأسئلة التي طرحها.

أولاً قضية الصحافة الإلكترونية، نحن نتقدم تدريجياً في معالجة الإشكالات المرتبطة بها، أول شيء تحقق هو الاعتراف القانوني بها، وهذا يؤسس لتقنين هذا المجال.

ثانياً، مشروع مدونة الصحافة والنشر بأجزائها الثلاثة هي بيد المهنيين، تم الجواب على الجزء الأول والثاني، وهو الآن موضوع دراسة من أجل أن يتم استكمال مسطرة المصادقة.

ثم ثانياً المشروع الثاني نحن ننتظر الملاحظات والمقترحات، وهو مشروع وطني، ويجسد بشكل كبير الطموحات التي ننتظرها، وأعد بمقاربة تشاركية واسعة.

العنصر الثالث وهم دفتر التحملات على المستوى السمعي البصري، لغاية اليوم نتقدم خطوة خطوة في تنزيل المقترحات، هنالك أمور تحققت، أقصد مثلاً البرامج السياسية التي تم رفع وتيرتها، انعكس ذلك على تراجع مشاهدة المعارضة للقنوات الإخبارية الأجنبية، وفي نفس الوقت تعزز حضور المعارضة، تقريبا المعارضة في البرامج السياسية تضاعف حضورها بالمقارنة مع سنة 2011، على مستوى الساعات في 2011 كانت 85 ساعة، في 2013 تجاوز الأمر 160 ساعة أو كان في حدود 160 ساعة.

ثانياً، أيضاً في مجال دفتر التحملات تم إرساء نظام طلبات العروض، لغاية اليوم 40 شركة اللي استفادت من هاذ النظام، نواجه إشكالية الاحتكار، ولهذا أنا كنتهم المطالب دياب شركات الإنتاج التي تطرح هذه القضية، ووجهت مراسلة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على أساس أن يتم إقرار مقتضى كميكن المقاولات الصغرى والمتوسطة من حصة، والمقاولات جد الصغرى باش ما يقاشر عندنا الاحتكار وفقاً للدستور وخاصة الفصل 36 منه.

أيضاً النقطة الثالثة عندنا في تنزيل دفتر التحملات، هي ما يتعلق برفع

إصلاح المشهد الإعلامي في المغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال. فضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

سؤالي سيكون عبارة عن ملاحظات أو معانيات نريد رأي الحكومة حولها.

الملاحظة الأولى أنه رغم التقدم الذي يشهده المغرب في مجال التشريع والممارسة في مجال الحريات العامة وحقوق الإنسان وقانون الصحافة، فإن تقارير المنظمات والهيئات المحلية والدولية مازالت تصنف المغرب في مراتب متدنية، هل لكم أن توضحوا لنا سبب ذلك دون وضع الشك حول هذه التقارير؟

المسألة الثانية، إذا كان الهدف الأساسي لإصلاح المشهد الإعلامي هو بناء مغرب قوي ومتماسك ومنفتح عالمياً وثقافياً على التحولات الإقليمية والدولية مع تبيين الهوية المغربية ورفع من إشعاع المنتج المغربي، فإن ذلك لن يتأتى إلا بالحرص الشديد على تقديم الأخبار ومقارعة الأفكار بطريقة موضوعية ونزيهة في إطار احترام مهنة الصحافة.

فما هو تقييمكم لوتيرة عدد من الإجراءات كاعتماد دفاتر التحملات والاشتغال على العقود، وغير ذلك من الإجراءات التي ربما لديكم؟

المسألة الثالثة أو الملاحظة الثانية هناك تقارير ترصد العديد من التباطؤ له علاقة بالمشهد الإعلامي المغربي، واستمرار التذني في خدمة المرفق العام في وسائل الإعلام العمومية بجميع مكوناته، فما هو أسباب هذا التذني وعدم التجاوب المراد مع وسائل السمعي البصري للإعلام المغربي، اللي كيطالب جوج شركات أو ثلاثة؟

المسألة الرابعة، الإصلاح الحقيقي للإعلام يقتضي منا تحديد أي إعلام نريده؟ هذا سؤال لا بد أن نجيب عنه للمغاربة وللمغرب الألفية الثالثة، نحن في حاجة لإعلام تعددي ومنفتح، مع هامش واسع من حرية الإعلام، ونطمح إلى مؤسسة العمل الإعلامي المهني، كيف وما هو الطريق إلى ذلك؟ لم نسمع إلى حد الآن ما هو الطريق إلى تحقيق هذا المبتغى؟

المسألة الخامسة، إن مشروع الجهوية والنقاش الدائر حول مستجدات الدستور ومكانة الجهة داخل البناء المؤسساتي، يجعلنا نطرح إشكالية الإعلام الجهوي ودوره في تقوية حق المشاركة، كيف تتصورون تحقيق هذا المبتغى وهذا المطمح؟

سادساً وأخيراً، إن بروز مجتمع قوي وصحافة مستقلة جريئة اخترقت هوامش لم يكن يجراً أحد على الاقتراب منها سابقاً، تدعونا إلى طرح

المحلية؟

وما هو الإجراء الذي ستقومون به لتمكيننا من حق التوضيح والرد على هذه التصريحات الماسية بمشاعرنا؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أول رد هو أنني أعتذر نيابة على.. لأن في ذلك مس بكرامة مواطنات ومواطنين بغض النظر عن المسؤولية عن ذلك، لكن المسؤولية الحكومية تلزمني إزاء حدث من هذا النوع أن أعتذر لأنه فعلا في ذلك مس.

النقطة الثانية وهي أن إن كانت المسطرة المرتبطة بالإحالة على الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تستلزم أن تكون جمعية ذات منفعة عامة أو حزب أو نقابة فإن هنالك لجنة الأخلاقيات، ولهذا أنا أشجع المواطنين والمواطنات أي إشكال يثار بخصوص تطبيق دفاتر التحملات سواء كانت خاصة أو عامة، فإما اللجوء للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أو اللجوء إلى لجان الأخلاقيات الموجودة داخل الشركة.

وأنا شخصيا عندما تعرضت الحكومة لنفس المشكل في إحدى الروبورتاجات الإخبارية قمت بالتوجه إلى لجنة الأخلاقيات، وعندما أحال علي السيد المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج مشكل أحد السجناء الذي تعرض للمس بكرامته في أحد البرامج، قمت بإحالة الأمر على لجنة الأخلاقيات من أجل اتخاذ القرارات، وهذا هو النموذج الديمقراطي الذي لا يؤدي بنا إلى الوصاية والتحكم في الإعلام، ولكن في نفس الوقت يؤدي بنا إلى احترام أخلاقيات المهنة واحترام القواعد المنظمة للعمل الإعلامي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة لطيفة الزواني:

في الحقيقة اختصرتم علي الطريق، وكنشكروكم على هاذ الاعتذار الموجه للسكانة دبال آسفي، ولكن فقط أنا ابغيت غير نذكر لأن الأشياء اللي تقالت كثيرة، إسطلبل للبهائم، مقبرة للفرق الكبرى، إلى غير ذلك، كان من المفروض من هاذ البرنامج أنه بوجه السؤال مثلا للحكومة للقطاع الوصي، اعلاش احنا ما عندناش ملعب مثلا اجمال الدار البيضاء، واش

جودة الخدمة العمومية، هنالك مجهود يبذل خاصة على مستوى الإنتاج الداخلي وبعض شركات الإنتاج على المستوى الخارجي، لكن لغاية اليوم لم نصل إلى المستوى المطلوب رغم المجهود المالي الاستثنائي، المعطيات التي يقع الترويج لها في بعض المنابر حاليا، بعضها متقادم يعود لنهاية السنة الماضية، وبعضها غير صحيح، وأنا هنا فضلت بمناسبة المناقشة أن آتي وأسلم رئيس مجلس المستشارين نسخ قرارات التحويلات المالية حتى أنني هذا الجدل، 343 مليون درهم خرجت من صندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، جزء منها يؤدي به الديون السابقة اللي كانت قبل مجيء الحكومة، وجزء منها أدينا به نقل كأس إفريقيا، وجزء منها التزمنا بأدائه رغم تراجع مداخيل الرسم بسبب دعم الفئات الفقيرة، وهذه هي القرارات كاملة سأسلمها.

مجموع ما استفادت منه الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من وزارة الاتصال ومن الصندوق ومن وزارة المالية بلغ 2,9 مليار درهم، وللأسف يقع ترويج معطيات إما متقادمة أو غير صحيحة.
والسلام عليكم ورحمة الله.
وكنسلم نسخ القرارات للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد المستشار، ما ابقاش عندكم الوقت دبال التعقيب.
والآن ننتقل إلى السؤال الثاني، موضوعه طلب حق الرد على مغالطات بثتها "Medi1 TV" الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة لطيفة الزواني:

قد تابعت باستغراب إحدى الحلقات التلفزية التي بثتها قناة "Medi1 TV" تحديدا برنامج "الماتش" في إطار مواكبتها لنتيجة المقابلة المهمة التي جرت أطوارها بملعب آسفي بين فريق الرجاء البيضاوي وأولمبيك آسفي، وذلك نظرا للتصريحات والتعابير الماسية بمدينة آسفي العريقة وبمشاعر سكانها الذين احتضنوا هذه المقابلة بروح رياضية وبفرحة عارمة نتيجة لانتصار فريق مدينتهم "أولمبيك آسفي".

ذلك، السيد الوزير، أن بعض المتدخلين في البرنامج التلفزيوني المذكور خرجوا عن حدود اللياقة واللباقة حين وصفهم لمجريات هذه المقابلة الرياضية المهمة، ووصفوا غير ما مرة ملعب آسفي بأنه مقبرة للفرق الكبرى، وهو الوصف الذي استغرينا له واستنكرته فعاليات المدينة وسكانها لما فيه من مس مزدوج بملعب المدينة وفريق "أولمبيك آسفي" وأيضا بسكانة المدينة.

وعليه، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن مدى متابعتكم لما يذاع ويث في قنواتنا العمومية، ومدى احترامها لمشاعر المواطنين وأذواقهم ورموزهم

المستشار السيد عابد شكيل:

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير، يشكل التراث الثقافي الوطني المادي واللامادي آلية ووسيلة لإشعاع الثقافة المغربية، الأمر الذي يتطلب العناية بهذا الملك المشترك للمغاربة وإعادة تأهيله وصيانته، وهو ما سيساهم -لا محالة- في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

من هذا المنطلق، نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة لتأهيل التراث الثقافي الوطني؟

وشكرا مسبقا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

بالفعل المغرب يتوفر على تراث ثقافي غني، متنوع، أصيل، يشمل معظم الأصناف التراثية، من تراث مادي، من مدن عتيقة وقصور وقصبات وغيرها، ما يفوق على 10 آلاف موقع أثري وبنية تاريخية، 200 كلم من الأسوار. تراث غير مادي من تقاليد وتعبيرات وفنون الفرجة ومهارات، إلى آخره، وحتى التراث الطبيعي والبيئي، المنتزهات الطبيعية والمحميات، إلى آخره.

الوضعية الراهنة للتراث الثقافي الوطني تحدى بها جملة من المخاطر والتهديدات، أولا هناك هشاشة طبيعية للتراث الوطني، هناك هشاشة، حتى التراث المادي له هشاشة طبيعية، تهدد باندثار هذا التراث، هناك ضعف الوعي بالأهمية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية لهذا التراث. هناك ضعف الموارد المالية والمادية والبشرية المخصصة لتأمين وحماية هذا التراث.

من هذا المنطلق، نشغل، نجتهد في وزارة الثقافة بالإمكانيات المتواضعة التي تتوفر عليها، من أجل:

أولا، القيام بحماية قانونية لأن أساسية، عبر ترتيب وتصنيف عدد كبير سنويا من المواقع الأثرية والبنىات التاريخية، هذا فيه جانب اعتباري، ولكن كذلك الحماية الحقيقية لهذا التراث والمواقع؛

ثانيا، الحماية المادية، تقوم بمجموعة من العمليات. تعلمون أننا نقوم بالحراسة لمعظم المواقع الأثرية والبنىات التاريخية في المغرب تحت الإشراف دبال وزارة الثقافة، هذا يتطلب منا واحد الميزانية هائلة، نقوم بإحداث محافظات جديدة سنويا وتعيين المحافظين لحماية هذه المواقع الأثرية.

أحنا مسؤولين عليه؟ إقضاء دبال هاذ المدينة من عدد من الخططات الإستراتيجية الكبرى؟ هذا هو السؤال الذي كان يطرح.

أنا كترحب بالاعتذار دبالكم وماشية معكم في نفس الخط، كنشكركم ولكن كنذكركم، السيد الوزير، أنه سبق عاود ثاني لـ (2M) في برنامج عينك ميزانك أن كانت واحد المغالطات اللي مست قطاع الخرف وراه درت سؤال، السيد الوزير، وقتتو لي بأنه راه ما كين حتى شي إشكال احنا متمشبتين بحق الرد، السيد الوزير، وكنطلب منك فيما يخص أيضا قطاع الخرف يتم الإنصاف دبالو.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كين شي تعقيب.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، أعتقد كان السيد وزير الشبيبة والرياضة أن يجب على الإشكال، والحكومة في إطار توجهها وهو توفير الملاعب الرياضية في عموم مناطق التراب الوطني، هذا توجه وطني وكاينة إمكانات مبرجة وفق جدولة زمنية معينة.

القضية الثانية قمت بمراسلة القناة الثانية ورحبت بالاستجابة لتمكين قطاع الخرف لأنه فعلا تعرض للإجحاف، والشركة قبلت بإيجابية أن تعمل على إدراج حق التوضيح والرد.

أنا هنا أؤكد على قضية، لجن الأخلاقيات في كل الدول، وخاصة التجارب الديمقراطية العريقة، إلى اخذنا النموذج دبال (BBC) كيمكن للمواطن يقدم لها واحد الشكاية، والمواطن عندما يقدمها للجنة كتكون ملزمة أن تنظر في المشكل، ماشي في من قدم المشكل؟ واش عندو الصفة؟ لا، المشكل إذا كان هنالك خلل، عدم التوازن، عدم الدقة، عدم الحياد، التشهير، التمييز العنصري، أن تتخذ حكما وقرارا ملزما، هاذ المنهجية هي المنهجية التي تؤدي إلى احترام استقلالية الإعلام العمومي، ولكن في نفس الوقت -كما قلت سابقا- كتمكنا أننا يكون الإعلام العمومي محترم لقواعد الخدمة العمومية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول تأهيل التراث الثقافي الوطني. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

غقول لهم الله يهنكم، أنا .. لأنه هذا التاريخ غادي يكتب عليك، هذا راه التاريخ تيكنتب عليك، لأنه ما استطعناش تحفظ بالهوية ديال المغاربة، بالأشياء اللي داروها جدودنا اللي عملوها، احنا ما استطعناش باش غير نصونها. احنا ما تنطلبوش منك باش تخلق، ولا تحصي، تنقولو لك غير صون اللي داروه الأجداد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ما ابقاش عندك، 10 ثواني، تفضل.

السيد وزير الثقافة:

إلى جانب السياسة القطاعية، هناك ضرورة استراتيجية وطنية لجمع إمكانيات كل القطاعات الحكومية وغير الحكومية من أجل إستراتيجية وطنية، اشتغلنا على هاذ الإستراتيجية، تنظن على ما يفوق 100 عملية كمنطبل واحد جوج مليار ديال الدرهم في أفق 2020، احنا تنشتغلو باش نجمعوا هاذ الإمكانيات، واحنا متفقين معكم، هذا المستقبل، ليس هناك مستقبل لهاذ البلد لما حرصناش على الحماية ديال التاريخ ديالنا، أنا متفق معك، هذا أمر ضروري، ولكن الوعي في أهمية التراث عاد وصل لهاذ البلاد، ما كناش تنهتو بالتراث ديالنا، عاد وصل، عاد افهمنا جميع الأهمية ديال التراث ديال بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.. السيد المستشار الله يخليك.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير.. راه جاب، راه شد السؤال، لا اسمح لي السيد المستشار، راه درت السؤال، ودرت التعقيب، واش نعطي جوج تعقيبات؟ الله يهديك، ما اعطيتوش جوج تعقيبات، رد على تعقيب واحد.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية، حول تشييد معارض المنتوجات الوطنية بالمدن المغربية.

الله يخليك، أنا اللي كنسير، صافي، الكلمة.. راه تساهلنا آش ابغيتو؟ الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعتبر المعارض فضاءات مهمة بالنسبة للمنتوجات الوطنية والتعريف بها وتسويقها وخلق نوع من الرواج الاقتصادي وخلق التنافس بين المقاولات

تقوم بالتواصل والتشوير والتعريف بهاذ المواقع الأثرية، وتطوير البوابة الإلكترونية للتعريف بالتراث الثقافي.

تقوم بعملية الجرد سنويا، تقوم بما يفوق على 2000 عملية ديال الجرد ديال العناصر التراثية، إلى جانب إحداث نظام معلوماتي جغرافي (SIG³) كعملية مكتملة لعملية الجرد.

تقوم كذلك وأساسا بكل ما يهم الترميم والتهيئة، وتهيئة مجموعة المواقع الأثرية، نخص هاذ السنة ما يناهز 176 مليون درهم لعملية الترميم، المتوسط في العشر سنوات الأخيرة ما كانتش تيفوق 50 مليون درهم. هاذ السنة، بفضل السياسة الائتلافية ديال الحكومة ما بين عدة قطاعات، وزارة الأوقاف، وزارة الداخلية، وزارة سياسة المدينة، وزارة الثقافة، ووزارات أخرى، تمكننا من تعبئة 176 مليون درهم للقيام بعملية الترميم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

تقومون بالكثير، لكن المهم ما تتقوموش به، هو الصيانة، وتتعرفوا آسي، إيه الصيانة، السيد الوزير، وتتعرفوا، السيد الوزير، إلى ما كانتش الصيانة اللي هي خصها تكون منسجمة ما بين الوزارات وما بين المؤسسات الدستورية، تتعرفوا هاذ الشيء، غتمشي الهوية والالتقاء إلى الوطن.

راه هاذا شيء، راه هذا شيء.. اتما تشوفوا بأن الشعر امشي، الغناء، العيطة، إلى امشيتو جامع الفنا غادي تصيب الجوطية، الحلقة، هاذو أشياء، راه ماعملتو فيها حتى شي حاجة، السيد الوزير.

تتحصيو، تتحصيو، لا، تتحصيو، هاذ الشيء اللي تتعملوا، الإحصاء، ولكن العمل، وتنتظر من المجتمع، واش تنبغي المجتمع المدني يمشي هو ياخذ السور ديال مكناش ويبدأ تيرمو، هذي راه الهوية ديالنا، هذا راه التاريخ ديالنا، هذا راه شيء تيتلاشي وتمشي، راه احنا تمشيو معه، وتمشي الهوية ديالنا، وتمشي الوطنية ديالنا.

آش تقولو لولادنا، تقولو لهم ما خلينا لكم حتى شي حاجة، لأنه السيد الوزير قال لنا راه ما عندوش الفلوس والإمكانيات ما كايناش، واش أنا اللي غنجيب لك الفلوس؟ انت اللي خصك تدبر عليها في الحكومة ديالك، وتدابز وتجد باش تعمل شي حاجة، السيد الوزير.

أنا في محلك، إلى ما قديتس نعمل شي حاجة اللي هي مهمة للبلاد،

³ Systèmes d'informations Géographiques

تنظيم المعارض، وكذا تحيين الترسانة القانونية الخاصة بالمعارض الدولية؛
وأخيرا، دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا في مجال
الترويج والتدوين.

ولتطوير البنية التحتية لتنظيم المعارض في مختلف المدن المغربية، تبنت
هذه الإستراتيجية البرنامج الآتي:

- توسيع فضاءات العرض بالدار البيضاء ليصل إلى 60 ألف متر مربع؛
- إحداث معرض الجديدة على مساحة 15 ألف متر مربع، وقد تم
الشروع في بنائه؛

- إحداث معرض فاس على مساحة 5 آلاف متر مربع، وقد تم
الشروع في بنائه بإشراف، وأتم تعلمون ذلك، من غرفة التجارة والصناعة
والخدمات بالجهة؛

- إحداث معرض طنجة على مساحة 20 ألف متر مربع؛
- إحداث معرض مراكش على مساحة 5 آلاف متر مربع، وباقي
الجهات ما بين 4 و5 آلاف متر مربع حسب الإمكانيات الاقتصادية لكل
جهة.

وتنزيل كل مضامين الإستراتيجية سيتم على المدى القريب إن شاء الله
بتشاور وتنسيق مع كل الفاعلين في القطاع، وخاصة وزارة الداخلية، ووزارة
التجارة والصناعة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، وكذلك جامعة غرف
التجارة والصناعة والخدمات بالمغرب، وباقي الشركاء المهتمين بقطاع المعارض.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم و... (كلام غير مسموع) والدينامية
التي زرعموها في قطاع التجارة الخارجية منذ أن توليتم مسؤولية هذا
القطاع.

السيد الوزير،

أسباب نزول هذا السؤال هو البحث عن إحداث معارض قارة في
المدن الكبرى، وعلى الخصوص كما ذكرتم مدينة فاس التي يبني فيها المعرض
ولكن بشكل يعني بسيط جدا، ومع الأسف يعرف فتور في البناء.

التاسنا منكم، السيد الوزير، هو التدخل من أجل إسراع هذا

خصوصا الصغرى والمتوسطة والجد صغرى التي تمثل 95% من النسيج
الاقتصادي الوطني. وقد أبانت مبادرات المعارض، وطنيا وخارجيا، أهميتها
نظرا لما تخلفه من فرص التواصل وتبادل الخبرات وتشجيع المؤسسات
العارضة.

السيد الوزير،

هل تتوفر الحكومة على سياسة في هذا المجال على مستوى المدن
المغربية الكبرى في أفق تعميمها على أغلبية المدن المغربية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين عن فريق
التجمع الوطني للأحرار لطرهم هاذ السؤال المتعلق بتشييد معارض
للمنتوجات الوطنية بالمدن المغربية.

في البداية، لا بد من التأكيد على أهمية المعارض، كيف ما جاء في عرض
السيد المستشار المحترم، أن هاذ المعارض تعتبر فضاء مهم للتعريف وللترويج
ولتسويق منتوجاتنا الوطنية.

في هاذ السياق، كتعمل الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية عبر
المؤسسات التابعة لها على تشجيع تسويق المنتج الوطني إن على المستوى
الدولي، أي الخارجي، من خلال تنظيم المشاركة المغربية في مجموعة من
المعارض الدولية من خلال المركز المغربي لإنعاش الصادرات (Maroc
Export)، وكذلك على الصعيد الداخلي من خلال مكتب معارض الدار
البيضاء (OFEC⁴) الذي ينظم سنويا أكثر من 40 تظاهرة، كتشمل
معارض قطاعية مهنية، ومعارض عامة لفائدة المقاولات الصغرى
والمتوسطة، وكذا المقاولات الصغيرة جدا.

وفي هاذ الإطار، أعدت الوزارة إستراتيجية، وهاذ الإستراتيجية تتركز
على ثلاث دعائم أساسية تهدف إلى تطوير قطاع المعارض بالمغرب،
وهي كالتالي:

أولا، تطوير البنية التحتية اللازمة لتنظيم المعارض في مختلف المدن
المغربية؛

ثانيا، إعادة النظر في الجانب التنظيمي، مع اعتماد المعايير الدولية في

⁴ Office des Foires & Expositions de Casablanca

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

10 ثواني، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية:

فقط نأكد للسيد المستشار المحترم على أن من بين التدابير المسطرة في هذا المخطط الوطني لتنمية المبادلات التجارية، كإين موضوع ديال المعارض، لأن لا أحد يجادل في أهمية هاذ المعارض والدور اللي كتلعبو فيما يخص الحركة الاقتصادية على الصعيد الوطني.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة، وننتقل الآن إلى الجلسة المختصة للتشريع.

الإنجاز، لأنه المنتوج ديال فاس خصو فين يتعرض، لأن فاس ماشي غير المنتوج ديال فاس، راه من فاس حتى لوجدة ما كايش معرض، المعرض اللي كاين، كاين في مكناس، ولكن ماشي في المستوى اللي مطلوب بالنسبة للجهتين بجوج.

إذن، نلتمس منكم، السيد الوزير، التدخل من أجل الإسراع ديال هاذ الإنجاز، لأنه 17 مليون درهم غير كافية باش يتبنى معرض في مستوى طموحات مدينة فاس أو جهة فاس بولمان.
السيد الوزير،

نظمت مشكورين قافلة التصدير، شملت كافة أنحاء المملكة، أعطت نتائج والحمد لله مهمة وحركت المياه الراكدة في هذا القطاع، كما أنكم هيأتم مشروع استعجالي يتضمن 19 ورش، ابغينا نزيدو ورش آخر ديال المعارض لأن...

إذن، السيد الوزير، المشروع يعتمد أساسا على عنصرين أساسيين، حيث نحن متفقون معك على هاذ الأوراش اللي عرضتو في لجنة الفلاحة، المرجو منكم، السيد الوزير، أن تكون المعارض من ضمن هذه الأوراش.